

## { وكذلك جعلناكم أمة وسطا | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ثم اما بعد - 00:00:02

جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عبادته عليه الصلوة والسلام فلما اخبروا بصلة النبي صلى الله عليه وسلم كانهم تقالوها. رأوها انها قليلة - 00:00:29

لكنهم قالوا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فهو ليس مثلنا عاشر كل واحد منهم على نفسه ان يجتهد في العبادة اجتهادا آآ يليق بمقام العبادة. فقال احدهم اما انا - 00:00:48

فاقوم الليل ولا انام. وقال اخر اما انا فاصوم الدهر ولا افتر. وقال الثالث واما انا فلا اتزوج النساء وقال الرابع لا اكل اللحم. فبلغ النبي فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذه المقالات. فدعاهم وقال لهم اما - 00:01:06

فاني لاخشاكم لله واتقاكم له ولكنني اصوم وافطر اصلي وانام واتزود النساء فمن رغم فمن رغب عن سنتي فليس مني لاحظ لاحظ اخي الكريم ان موقف النبي صلى الله عليه وسلم كان هنا موقفا شديدا واضحا قويا. مع ان هؤلاء ما ارادوا - 00:01:30

خيرا ولو ان احدهم ترك اكل اللحم مثلا او ترك الزواج او ترك اه النومة في الليل. لو تركه اه لعدم رغبته. او او يعني اختيارا شخصيا ذاتيا. لما عنف - 00:01:57

ولما وقع في اي خطأ لكنه تعبد الله بهذا الشيء هنا كان تحذير النبي صلى الله عليه وسلم شديدا لان هذا زيادة على الدين بنية التبعد تخالف منهج النبي صلى الله - 00:02:15

عليه وسلم فلو انه ترك اكل اللحم لانه لا يرغب في ذلك لما كان ثم اشكال لكنه يتركه تعبدا لأن منهج النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبيح ذلك اقل درجة من ذلك وان كان لا يقصد بلا شك هذا المعنى لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

كان يريد تأسيس منهج واضح لامته عليه الصلوة والسلام هذا المنهج ايها الاخوة الكرام هو منهج الاعتدال والتوسط الذي يقيم الدين والدنيا. المنهج الذي اثنى الله فيه على امة محمد - 00:02:52

صلى الله عليه وسلم فقال وكذلك جعلناكم امة وسطا اي اه عدوا خيارا خير امة وافضلها ويأخذون باوسع الامور وليس عندهم غلو اليهود ولا جفاء النصارى امورهم على الوسط ليس فيها غلو ولا جفاء ليس فيها زيادة ولا نقصان ولا جل ذلك تجد المسلم يكرر كل في كل - 00:03:08

الصلوة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فهذا صراط معتدل ليس فيه غلو ولا ولا جفاء هذه الوسطية ايها الاخوة الكرام هذا الاعتدال في منهج الاسلام تجده في كل احكام الاسلام - 00:03:37

وليس في جانب معين كل احكام الاسلام قائمة على منهج الاعتدال والتوسط لانه لا يمكن قيام الحياة الدنيا ولا يمكن قيام تدين حقيقي الا عبر هذا المنهج. تجد الوسطية في العقائد - 00:04:00

فعقائد عقائد المسلمين عقائد آآ قائمة على الوسطية وليس ذلك هي عقيدة سهلة يسيرها جميع الناس لا يحتاج الواحد منا حتى يدرك اصول اعتقاد المسلمين لا يحتاج الى آآ كثير دراسة او كثير كثير بحث او كثير تأمل هي واضحة جدا - 00:04:17

ولاجل ذلك كان الاعرابي يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسألاته اسئلة يسيره في مجلس واحد فيخرج بعد هذا المجلس فيقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص في جلسة واحدة فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق - 00:04:37

اسئلة محدودة وفي جلسة معينة يعرف فيها اصول الاسلام ويكتفي بذلك عند الله. لم؟ لأن احكام الاسلام واصول اعتقاد واضحه سهلة  
ميسرة ليس فيها صعوبة او تعمق او تنطع او بعض الاديان التي - [00:04:58](#)

تخفى كثير من عقائده على على اتباعها لاجل ذلك احيانا بعذ الناس يطعن ويستند في اعتقاد عوام المسلمين لأنهم يراهم انه ليس  
عندهم اه التعمق التدقيق الذي يتمكن من خلاله ان يفهم العقائد التي يقررها مثلا بعض اهل البدع. لأن [00:05:18](#)

اعتقاد عوام المسلمين اعتقاد على الفطرة. على الاستقامة التي يعرفونها من خلال قراءتهم في المسلم مجرد ان يقرأ القرآن يعرف  
اصول اعتقاد المسلمين ويتدبرون بذلك هذه الوسطية ايضا ايها الاخوة الكرام تأتي في في [00:05:44](#)

الاحكام والفروع الفقهية. فكل العبادات وكل الفروع الفقهية قائمة على الوسطية والتيسير والسماحة الاصل في الاحكام الشرعية هو  
الاباحة والتحريم والالزام هو استثناء. فمن سعة الشريعة واعتدالها وسماحتها ان الاصل هو [00:06:06](#)

التحريم والالزام هو استثناء ومع ذلك فكل تحريم وكل الزام فانه بحسب المستطاع لا يكلف الله نفسها الا وسعها. لا يلزم الله الانسان  
ولا يحرم عليه شيئا الا وهو في استطاعته. لا يكلف الله نفسها الا وسعها. حتى هذا الوسع لو قدر [00:06:26](#)

الله في ظرف معين او زمان معين حصل ضرورة مثلا فقد اسقط الله الواجب عند الاضطراب. كما قال تعالى وقد فصل  
لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه [00:06:56](#)

قالوا فمن سعة الشريعة ان هذا اليسيء لو حصل لظرف ما شدة على المسلم ضرورة فقد يسر الله عليه. وهذا يجعل الشريعة  
ايها الكرام صالحة لكل زمان ومكان. فاي متغير [00:07:15](#)

اي ضرورة فان الشريعة تراعي آآ مثل ذلك والوسطية تتجل في كل فروع آآ الشريعة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يراعي في سلوك اصحابه وفي بعض وفي عباداتهم ان لا يخرج اي سلوك اي موقف عن الاعتدال حتى [00:07:32](#)

ولو كانت مقاصدهم حسنة حتى ولو كان مقصد الصحابي حسنا لكنه تجاوز الاعتدال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبعهم عليه  
حتى يترسخ هذا المنهج النبوى الرشيد يمر النبي صلى الله عليه وسلم على المسجد فيرى حبل ممدودا [00:08:01](#)

بين ساليتين فيسأل عليه الصلاة والسلام عن هذا الحبل ما باله معلقا بهذه الطريقة؟ فقالوا هذا حبل لزينب. ابنته ابنته عليها رضوان  
الله تصلي من الليل فاذا تعبت تعلقت به [00:08:22](#)

اجتهاضا وحرضا على الخير وحرضا على العبادة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حلوه ليصلني احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعده لك هذا  
الاجتهاض نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان يراد به الخير. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم مرة رجلا يتهدى [00:08:44](#)

بين رجلين فقال فسأل عنه فقالوا هذا رجل نذر ان يمشي ولا يركب ابدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليركب. ان الله عن  
تعذيب هذا نفسه لغنى. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجل [00:09:06](#)

يقال له ابو اسرائيل كان قد نذر ان يقوم في الشمس فلا يقدر ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ونهاه مروه فليقعده وليس يتكلم ولويتم [00:09:26](#)

وليثم صومه وجاء عثمان ابن عمر رضي الله عنه فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم بتترك الزواج وان يتبتل للعبادة ويبعد الزواج  
مطلقا فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم. ونهى كل اصحابه عن ذلك [00:09:46](#)

المواقف كثيرة نختتم بها الموقف الجميل الرائع حين علم النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله ابن عمرو ابن عاص رضي الله عنه  
وعن ابيه قد كان يصوم الليل آآ يصوم النهار كله ويقوم الليل كله [00:10:06](#)

فاجأه النبي صلى الله عليه وسلم وامرها ان يصوم ثلاثة ايام كل شهر وقال اني استطيع اكثر من ذلك. فما زال معه النبي صلى الله  
عليه وسلم يزيد يقللوا له من الصوم حتى قالوا له [00:10:25](#)

صم يوما وافطر يوما وذلك صيام داود. ونهاه عن ما عدا ذلك حتى كان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه يقول لما كبر وضعف  
جسمه يقول ليتنى قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم [00:10:40](#)

لانه كان لا يريده ان يضعف ويترك عملا كان عليه وقت حياة النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ليتنى ترخصت فجعلت الصيام ثلاثة

ايم من كل شهر مثلا حتى استمر عليه حتى الوفاة - 00:11:02

لكنه في اخر عمره لما كبر ظعن فصعب عليه ان يستمر على ان يفطر يوما ويصوم ويصوم يوما. كما تلاحظون هذه المواقف لم تكن غضوا في الدين ولم تكن اهتماما او انحرافا او في الفكر او في السلوك. انما كانت موقف حرص فيها الصحابة رضي الله عنه -

00:11:20

عنهم على زيادة يسيرة في التعبد لكن النبي صلى الله عليه وسلم لحكمته عليه الصلاة والسلام ومعرفته وعلمه بالشريعة وباحوال الناس يعرف ان هذه الطريقة لا يمكن ان يستقيم عليها دين الناس ولا دنياهم. فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن عن هذه الامور اليسيرة ولو كانت ليست من الغلو - 00:11:44

آآ في الدين وهذا من تكميل النبي صلى الله عليه وسلم وتربيته لاصحابه حتى يصلوا الى المراتب الشريفة التي آآ تليق آآ بهم وهذا المنهج النبوى قد قرره النبي صلى الله عليه وسلم باحاديث جامعة. حين قال ان هذا الدين يسر - 00:12:09  
الدين احد الاغلبه فيسروا وسددوا وقاربوا. قال احب الدين الى الله الحنيفية السمحاء. هذا منهجه قرره النبي صلى الله عليه وسلم عام وقرره ايضا بشكل تفصيلي في متابعة حال اصحابه رضي الله عنهم - 00:12:31

بعد هذا يتقرر ايها الاخوة الكرام ان الشريعة منهج اعتدال ليس فيها هذا الغلو ولا هذا الجفاء. ليس فيها للزيادة التي لا تقر الشريعة وليس فيها انحراف والبعد والتهاوى. يأتي الى الحديث - 00:12:53

عن سبب تشديد الشريعة وتخصيصها بالتحذير من اظن في الدين اللافت ايها الاخوة الكرام انه لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم اي حديث تحذير من اي فرقه من فرق الاسلام المرتدعة. اي فرقه فيها تساهل لم يصحها عن النبي. اي حديث في التحذير منها - 00:13:12

نشأ في التاريخ الاسلامي فرق كثيرة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحذر من اي فرقه من هذه الفرق الفرق الوحيدة التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم هي الخوارج - 00:13:39

واللافت شدة التحذير الوارد فيها عشرة احاديث صحيحة كلها واردة في التحذير من الخوارج. الذين عندهم غلو في الدين. لاحظ كل الفرق لم يثبت فيها اي حديث. فرقه واحدة ثبت فيها عشرة احاديث صحيحة - 00:13:52

بل هذه الاحاديث الصحيحة تقوت بان الذين رووها اكدوا للناس ان ما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم وقع. فكان فيها شيء من دلائل النبوة. الرسول يخبر بانكم ستقاتلون خوارج - 00:14:11

ويتحدثون عن هذه الواقعة وانهم آآ شاهدوها يقول ابو سعيد رضي الله عنه فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الحديث واسعد ان علي ابن ابي طالب - 00:14:29

قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيقتل فالتمس فاوتي به فنظرت حتى نظرت على نظرت اليه على نفس النعم التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر به على على نعمت انه ناقص اليد -

00:14:45

ليس له ذراع وان في طرف ذراعه كانه آآ يعني مثل ثدي المرأة وعليها شعيرات. فرأه ابو سعيد بنفس وقال علي رضي الله عنه في اخر المعركة قال علي رضي الله عنه في اخر المعركة التمسوه - 00:15:05

فلم يجدوه وقال التمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت. فالتمسوا فوجدوه. فقال صدق فقال صدق الله وبلغ رسوله بمعنى انه نرى هذا الشخص كما اخبره الرسول صلى الله عليه وسلم حتى قال حتى قام عبيد عبيد السلماني رحمه الله - 00:15:24

عبيد السلماني فقال يا امير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سمعت من رسول انك تقتل هذا الرجل بهذا الوصف؟ فقال علي رضي الله عنه اي والله الذي لا اله الا هو - 00:15:46

حتى استحلفه ثلاث مرات هذا التأكيد يجعل الواقعه شديدة الاهتمام في الشريعة. وهذا يطرح سؤالا ما الحكمه؟ التي جعلت هذه الفرقه بالذات يأتي فيها هذا التشديد دون غيرها والجواب هو خطورة التأول الفاسد الذي يتلبس باسم الدين. عندما يأتي الشخص

غير اسم الدين ينحرف وهو متساهم فيكفر مثلاً بالقرآن او يكذب بالسنة فان الناس عادة لا يجدون في تصديقه وفي التأثير تأثير  
كلامه وفي صدق حاله لا يرون فيه ما يجدون في الذي يغلو في الدين. فالذي يغلو في الدين قد يكون حاله وتدينه وعبادته سبباً  
لظلال الناس - 00:16:37

التحذير للتأكد على على الناس ان كل من ضل عن الشرع سواء بزيادة او نقصان فان تعبده لا ينفعه اذا كان قد ضل عن سواء  
الصراط اذا ايها الاخوة الكرام هذا تأسيس لمنهج الشريعة قائم على الاعتداء والتوسط الغنوم والذموم والتفريط ايضاً مذموم. وها  
هنا - 00:17:04

نطرح اه سؤالاً مهما مركزياً في اي حديث عن الغلو وعن الوسطية والاعتدال وهو من الذي يحكم على الشيء لانه غلو ام اعتداء؟ من  
الذى يميز ان هذا وسطية الله ورسوله؟ ام هي مخالفة للشريعة - 00:17:31

لان كل الناس يدعون انهم على الوسطية. فاهل غلو في الدين لا يقولوا نحن غلة. انما يقولون نحن في الوسط وهناك غلة وهناك  
متساهمون واصحاب التفريط يقولون نحن على الوسطية وهناك اناس هلة وهناك اناس - 00:17:56

مفرطون هنا نسأل كيف نعرف اين الوسطية؟ الوسطية ايها الاخوة ليست وسط بين الطرفين ليس كل واقف بين طرفين هو وسطي  
معتدل. لانه قد يقف بين متطرفين او غلة وقد يقفوا بين - 00:18:19

مفرطين فيكون وسطاً بين المفرطين او وسطاً بين الغلة اذا من يقارن الوسطية؟ الوسطية هي اتباع منهج الشريعة فمن يتبع الشرع  
ويحافظ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويفهم الكتاب والسنة كفهم اسلاف هذه الامة هو - 00:18:45

الوسطي ومن غلا عن هذا الخط او فرط فهما طرفا النقيض الذين جاء فيهم الذنب اذا التوسط الاعتدال يكون باتباع الشريعة وليس  
بمجرد ان يدعى احد بأنه على الوسطية لان كل الناس يحبون ان يقولوا او كل الناس يتمنوا ويدعوا انهم على على - 00:19:05  
والاعتدال لكن هذه الدعوة تحتاج الى اختبار وامتحان الذي يعني يكشف هل هذا وسطي على نهج الكتاب والسنة يعني ما  
المعيار؟ ما المؤشر ما الذي يكشف للمسلم اين الوسطية التي جاءت بها الكتاب والسنة؟ في الحقيقة انهم هم العلماء - 00:19:36  
المشهود لهم بالعلم والتقوى والصلاح والذين استفاض خيرهم وصلاحهم وعلمهم. هؤلاء هم الذين يستطيعون ان يميزوا بين الغلو  
والتفرط لما؟ لان الحكم على الشيء بأنه وسط يحتاج الى امرين حتى اعرف هل هذا الحكم هو وسط؟ ام غلو ام تفرط؟ يحتاج الى  
امررين - 00:20:02

علم ابو عدل علم وعدل. علم يجعلني اعرف ان هذا هو الوسط الذي جاء في الكتاب والسنة. وان هذا غلو وهل تفرط اما الشخص  
الجاهل الذي ليس عنده علم فانه كيف يعرف ان هذا وسط ام غلو؟ فربما جاء الى احاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه -  
00:20:25

وسلم فقال هذه غرور. وربما حكم على شيء من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فسمها غلو. وربما آآ جاء مثلاً تحكم على شيء من  
الشريعة بأنه تفرط وانه باطل وهو من الشريعة - 00:20:48

اذا لم يكن الشخص عنده علم بالكتاب والسنة فانه لن يستطيع ان يعرف اين وسطية الاسلام في الاحكام فالعلماء هم اقدر الناس على  
التمييز بين هذين الطرفين الصفة الثانية العدل العدل - 00:21:06

يعنى ان يكون الشخص عنده اعدال والصدق ميزان ازاي يظلم في في حكمه على الاشخاص او على الاقوال لا احكم على احد بان  
قوله غلو او تفرط بناء على محبتي له او كرهي له. او بناء - 00:21:29

على اه مصالح شخصية لي او بناء على حالاتي النفسية لا انما يكون حكمي مبنياً على عدل لا لا فيها الا ميزان الحق والعدل يعني  
الموضوعية وهذا هو الذي يستطيع ان يميز بين هذين - 00:21:54

الطرفين اذا ايها الاخوة الوسطية انما تعرف باتباع الكتاب والسنة. والعلماء الصادقون هم اقدر الناس على اظهار هذه الوسطية كشف  
الاتجاه الغالي حتى لا يعيث بالشريعة وكشف ايضاً الذي يتتساهم حتى لا ايضاً يؤثر على على الشريعة فينسب اليها ما ليس منها -

او ينسب ما ما منها بانه غلو آآ في الدين. وهنا في الحقيقة انبه على ان ابعاد العلماء واقصاؤهم مثلا عن تحديد معيار الوسطية لو يساعد في دخول من ليسوا من اهل العلم. فهؤلاء عندما - 00:22:35

على شيء من الدين بانه غلو وبعض الناس اللي دوافع مختلفة قد يحكم على شيء من الدين بانه غلو في الحقيقة مثل هؤلاء الناس لا يحاربون الغلو. بل هم في الحقيقة يقوون موقفهم. لأن الغالي في الدين عندما - 00:23:00

يجد ان من يحاربه يتهم شيئا من الدين بغلو فان موقفه بداهة سيتقوى لانه يشعر انهم لم يعودوا يحاربون ولا يعادون شخص الغالي وانما يعادون حتى شيئا من الدين وهذا يؤكّد على اهمية - 00:23:21

الرجوع للعلماء حتى لا يحصل مثل هذا اه الزبغ والانحراف يأتي بعد هذا ايها الاخوة الكرام سؤال مهم يتبعه آآ سؤال اهم السؤال يقول اذا ما ضمنات حماية انفسنا من ظروف الدين - 00:23:39

المسلم يحب الخير. ويريد الطاعة ويحب التدين لكنه يخشى من الغلو. فما هي الضمانات التي احمي فيها نفسي واولادي وبناتي وطلابي واصدقائي من الغنو الحقيقة هذا سؤال مهم واعظم ضمانة - 00:24:04

من حفظ صيانة من الغنو هو التدين الصحيح المعتدل التدين الصحيح المعتمد القائم على علم بالشرع. واعتدال في العبادة واعتدال في الطاعة. هذا اعظم ضمانات صيانة النفس والمجتمع من الغلو. لاحظوا لاحظوا - 00:24:26

ان الخوارج لما خرجن في عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن معهم احد من الصحابة بتاتا ليس معهم اي صحابي لماذا لان الصحابة كان عندهم من العلم والديانة ما صانهم عن هذا المسلك الزلق السيء. لكن دخل عليهم كثير من الجهل - 00:24:49

البعيدين عن بيئات العلم العبادة او العبادة فدخلوا في الغنو بين لم يقل احد من الصحابة دخل في ذلك بسبب ان التدين الحقيقي العميق عند الصحابة كان يصونهم عن عن الغلو - 00:25:13

الظمان الحقيقة ظد الغلو هو تدين حقيقي. بث العلم النافع حفظ القرآن الصلاة الجماعة قراءة تعليم العلم النافع قراءة سير الصحابة التابعين ذكر الله الصدقات العمرة الحج كل العبادات والطاعات هي ضمانات من الغلو - 00:25:33

قد يتبدل الذهن بعض الناس ان التساهل في الدين والتخفف الوقوع في المعاصي هو الذي يبعد الشخص عن عن الغلو وهذا خطأ وغير صحيح ونزيد بيانا في السؤال الاهم - 00:25:57

الذى نختتم به هذه المحاضرة. وهذا السؤال حقيقة وها جس يرد على بعض المريين آآ نجده عند بعض الاباء يرد على بعض الامهات يأتي بشكل مختلف وهو ان بعضهم حين يرى بوادر خير وتدين على ابنائهم. حين يرى مثلا - 00:26:16

من ابني الصغير او احد ابنائه بوادر تدين ومحافظة على صلاة الجماعة مثلا او حفظ القرآن او نحو ذلك فانه يعني يساوره قلق الخشية على الولد وعلى هذا الابن من الغنو. ومن التشدد في الدين. وهو حقيقة قلق طبيعي - 00:26:47

يعني الاب والام يحملون الرأفة ورحمة شديدة وحب شديد لابنائهم اي انحراف فهو مقلق ومزعج لهم. وقد شاهدوا صورا من الغلو والانحراف فيخشون ان تتسلل الى ابنائهم فمثل هذا القلق ليس معينا في حد ذاته - 00:27:12

المشكلة ايها الاخوة الكرام والغلط ان بعضهم قد يدفعه هذا القلق والعاطفة والشفقة الى انه لا يشجع ابنه على هذا الطريق او احيانا يثبته عنه. بل بعضهم ربما يتعمد ان يفرض على ابنه بعض المخالفات - 00:27:36

لما خشية من الواقع في الغلو وهو يخشى من الغلو يقول والله انا احب التدين واحب الخير لكنني اخاف على على الاولاد يعني يرى ان هذه الطريقة مناسبة الحيلولة دون الغلو بينهم او يرى ان هذا يضع حائط حائطا منيعا بين - 00:28:03

اولادي بين الغلو. هذا سؤال يجب الوقوف معه كثيرا. ساضع ثلاث عناصر ثلاثة عناصر اساسية تبين وجه الخلل والغلط في هذا القلق الذي يرد على بعض الاب الاب والامهات - 00:28:31

اولا اولا هذا التفكير ينطلق من سوء فهم للغرور في الدين من يفكر بهذه الطريقة هو في الحقيقة يتحرك بدافع ابوي صادق قلق لكنه لا يفقه حقيقة الغلو في الدين. الغلو ايها الكرام - 00:28:55

ليس زيادة عددي في التدين. بمعنى ليس الغلو ينشأ عن الشخص يحافظ على صلاة الجمعة ثم يزيد نافلة ثم يزيد مع النافلة نافلة اخرى. ثم يزيد يزيد حتى يقع في الغلو. يعني مثل كأس الماء التدين مثل - 00:29:20

الماء يعني بقدر ما تزيد من الماء حتى يفliest عن الكأس ليس هذا هو الغلو ابدا. ومن يفهم الغلو بهذه الطريقة فانه لم يفقه الغلو حين يقلق الاب من تدين ابنه تدين الولد في محافظة على صلاة الجمعة مثلا هو يتصور الغلو بهذه الطريقة - 00:29:46

بينما الظروف الحقيقة انحراف في الفكر وفي السلوك الغلو ليس زيادة تدين انما انحراف في الفكر وانحراف في السلوك. هذا الخل في الفكر هو الذي يؤدي به الى وليس العبادة نفسها. بل العبادة الظمان. ظد الغلو في التدين. لأنها تدين حقيقي. اكبر صيغ - 00:30:08

من التدين الفاسد هو تدين الحقيقي. عدم وجود تدين يعني سهولة التدين الفاسد. اسهل منطقة يكون عليها تدين الفاسد هو المناطق التي ليس فيها تدين. اما التي عندها تدين حقيقي يصعب دخول التدين الفاسد - 00:30:36

تماما مثل يعني الانسان الذي يأخذ يعني اه تغذى جسمه بالغذاء الصحيح لا جسمه جسم لا يجده في جسمه مجالا لان يتغذى بالغذاء الفاسد. اما من ليس عنده اي غذاء فيسهل دخول اي غذاء الى الى - 00:30:55

جسمه الغنو خلل في التفكير وخلل في السلوك ليس له علاقة بالزيادة. فالواجب على الاباء والامهات ان يراعوا الخل الذي قد يأتي في الفكر او في السلوك وليس مجرد ان يحافظ الابن او البنت على عادات معينة بل هذا مما يحميه من الغلو - 00:31:15  
هذا اولا ثانيا واقع الحال يشهد على خطأ هذا الكلام خطأ هذا واقع الحال ان اهل العبادة واهل العلم واهل قراءة القرآن ومن يعتكفون على حفظ القرآن وتدرسه لم يقعوا في غلو - 00:31:36

والعلماء الذين ابلوا يعني اه شابت لحاظهم في العلم والتعليم لم يتسلل اليهم الغلو ومن يعبدون الله ويتعبدون ويلازمون الجماعات ويأتون الى الصلاة الجمعة مع النساء لم يقعوا في الغلو بل كثير من وقع في - 00:31:58  
اصلا لم يعرف عنهم اي تدين. فهذا التوهם لم يفقه حال من وقع في الغلو انه اساسا لم ليس عندهم تدين وان من عندهم تدين لم يقعوا اساسا في الغلو وهذا يثبت ان هذه - 00:32:18

هذا التوهם مخالف للواقع ثالثا واختتم به جواب هذا السؤال المهم وهو اهمها وهو ان الهدایة بيد الله يظل من يشاء ويهدى من يشاء انك لا تهدي من احببت مهما بذلت من سبب - 00:32:37

فان الهدایة بيد الله فالاسباب يجب ان نبذلها ونحن معلقون القلوب بان القلوب بين اصبعي من اصابع الرحمن يقبلهما كيف يشاء اذا اراد الله اطلاق احد او اراد الله هدايته فلا مرد له من الله - 00:33:04

اذا لا يرى الله من قلبه ايها المؤمن ولا يرى الله من قلبه ايتها المؤمنة لا يرى الله من قلبه انك تنفرین اولادك عن العبادة خشية عليهم من الضلال فیأیتك الله من حيث لا تحيط بهم فيظلمهم الله - 00:33:29

نفس الافة التي خشيت منها يعني لا نأمن مكر الله انا ننفر الناس من التدين حتى لا يقعوا في الغلو الله بنا فيوقعهم في القلوب من حيث لا نشعر. ولا نملك حقيقة نحن قلوب الناس ولا هدايتهم - 00:33:51

يسلط الله على قد يسلط الله على هذا الانسان من حيث لا يشعر اسباب اطلاق اولادهم. وهذا يجعل الواجب عليه ان يشجعهم على الخير ويدعوا الله بهدايتهم ويلح على الله - 00:34:17

في كل حال ليلا ونهارا في كل احواله ويقصد اوقات الاجابة بان يدعوه من يهدي الله ابناءه ويبذل السبب في ذلك ويتابع احوالهم ويصحح سلوكهم حتى يحميهم الله من اي ظلال في غلو او اي ظلال في اه انحراف اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يرزقنا واياكم - 00:34:34

العلم النافع والعمل الصالح وان يحفظنا اه يحفظنا ويرى اولادنا وذرياتنا وان يحيينا على يحيينا على الاسلام عليه وشكركم على حضوركم واصواتكم والله تعالى اعلم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:34:57